اعطاء مقدار اكثر من ذلك. ولم يجد حضرة مدير المستشفى فائدة من استعمال هذا الدواء في الجدري الفرنجي لان معظم المصابين به لا يصلون الى المستشفى الاَّ في حالة الاحتضار تقريباً . ووجد ايضاً ان اكبر مقدار كاف لشفاء المريض هو ست قمحات وهو مقدار اصغر جداً مما يعطيه الطبيب للمريض بالبلهارسيا مثلاً . ويجد الطبيب صعوبة كبيرة في الحقن الوريدية لحصول بعض الارتشاح في الجلد مما يضلل سير الابرة نوعاً. واني انشر هذه النتيجة الباهرة اظهاراً لمنزلة هذا الاكتشاف العظيم

الدكتور حسن كمال
طبيب بمستشفى الحميات

باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فتتضاءل ترفيعاً في المعارف وانهاماً للهمم وتشحيذاً للاذهان . ولكنَّ العهدة في ما يدرج فيه على اصحابه فنحن براء منه كله . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمه ما يأتي: (١) المناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيماً كان المعترف باغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستختار على المطوَّلة

دورة الدم اكتشاف مصري

اهتديت في اثناء مباحثي في الطب المصري القديم الى حقيقة هامة أرى انهُ يجدر بي نشرها على صفحات الجرائد لاهميتها العلمية والتاريخية ولما حوتهُ من الفخر العظيم لنا معشر المصريين . فقد وجدت نصاً هيروغليفياً في قرطاس ايبرس الطبي المشهور الذي يرجع تاريخه الى حوالي سنة ١٨٠٠ قبل الميلاد عن الدورة الدموية وعلاقتها بالاَّوعية هذا تعريبها :—

« لمعرفة القلب وحركته : القلب هو منبع جميع الاوعية اذ حيثما يضع الطبيب او الكاهن او الساحر اصابعهُ على الرأس او القحدوة او اليدين او الشراسيف

او الذراعين او القدمين يجد حركة القلب (اي النبض) لان الاوعية تذهب منهُ الى كل عضو ولان كلامهُ الداخلي (اي ضرباته) يرشد الطبيب الى أوعية كل عضو » ! !

هذا من الوجهة المصرية القديمة . أما الرأي السائد في المعاهد الطبية الآن فهو ان الطبيب وليم هارڤي William Harvey هو اول من اكتشف الدورة الدموية وطريقة اتصال الاوردة بالشرايين وذلك سنة ١٨٢٨ ميلادية ؛ اما الآراء الطبية قبل ذلك الوقت فكان معظمها وهمياً خالياً من الحقيقة . فمن ذلك أنهم كانوا يعتقدون ان الشرايين تحوي اما الهواء او الارواح . كما انهم كانوا يقولون ان الروح تبدأ في تجويف المخ تحت تأثير مركز الحياة وهو الجزء المعروف طبياً باسم الغدة الصنوبرية (Pineal Gland) . ثم ارتقت الآراء نوعاً فاعتقدوا ان الاوعية تحوي دماً لكنهُ يتحرك حركة مكانية الى الامام والخلف فقط . واستمرت العقيدة على هذا الحال حتى زمن الطبيب هارڤي الذي أماط اللثام عن كيفية الدورة الدموية

ومما هو جدير بالذكر ان قدماء المصريين توسعوا كثيراً في هذا الباب فذكروا ان جميع مفرزات الغدد في جسم الانسان هي نتيجة مقدار الدم الواصل اليها . من ذلك ان كاتب القرطاس المصري القديم ذكر تحت نمرة ٨٥٤ ما تعريبهُ « يوجد وعاءان للرأس لتغذية الشعر لكل جهة وعاء ووعاءان للانف لافراز المخاط ووعاءان للطحال ووعاءان للاسماء ووعاءان للمثانة لافراز البول الخ »

نحن لا ننكر ان بعض آراء قدماء المصريين في الدورة الدموية خيالي كآراء من خلفهم بالوف من السنين لكن الحقيقة التي لا جدال فيها هي انهم اول من عرف وظيفة القلب وعلاقته بالاوعية الدموية واول من عرف النبض وعلاقته بالقلب وان النبض دليل مرشد للاوعية وانهم كانوا يعبرون عن النبض (بحركة القلب) و (كلام القلب الداخلي)

هذه الحقيقة الناصعة أزفها الى القراء اظهاراً لفخر اجدادنا المصريين واعترافاً لهم بدقة مباحثهم بين معاصريهم الغابرين فقد كانوا لا يألون جهداً في دقة البحث وراء العلم

الدكتور حسن كمال
طبيب مستشفى الحميات

صوص باربع ارجل

منذ يومين احضر اليَّ صوص جاج من شواذ المخلوقات ويخيل اليَّ ان لهُ علاقة بمبدأ النشوء والتحول كما سأشير اليهِ . اما الشواذ فهو وجود اربع ارجل وذنب طويل . فالصوص في خلقهِ تام التكوين ما عدا الشذوذ المشار اليهِ ولون ريشهِ وعاصي ضارب الى الحمرة في رأسهِ وجناحيهِ . ساقاهُ المقدمتان في محلهما الطبيعي وهما عاديتان باندغامهما وطولهما وعدد الاظافر فيهما والساقان الخلفيتان مندغمتان في منتهى العصعص ولهما مفصلان للحركة كالمقدمتين ولا تختلفان عنهما الاَّ في دقتهما فان محيط الواحدة منهما لا يزيد على نصف استدارة احدى الساقين المقدمتين

والذنب يمتد من العُصعُص اي من بين الساقين الخلفيين ستتين وثلاثة سنتيمترات . ويتألف من ثلاث عظيمات دقيقة تتصل بعضها ببعض بمفاصل تتحرك حركة جزئية ويكسوهُ وبر ريش أبيض اللون

اني لم ارَ الصوص حياً لانهُ جلب اليَّ ميتاً وقد قال لي صاحبهُ انهُ عاش خمسة ايام كان في خلالها يأكل ويمشي ويركض كباقي الصيصان وان سبب موتهِ دهس امهِ لهُ . ويلوح لي ان الدجاج صنف من المخلوقات تكوّن حلقة بين الطيور الطائرة والدبابات ذات الاربعة الارجل فهي طيور في هيئتها وتشريحها ولكنها لا تطير كما هو معلوم وهي ليست من دبابات ذوات الاربعة الارجل بل دبابات ذات ساقين وان رقيها الثاني في سلم النشوء دبابات تدب على الاربع فظهور اربع ارجل وذنب مظهر سابق لاوانهِ في هذا الجنس ولكن وقوعهُ اكيد في المستقبل

هذا ولست بذاهل عن ان امتزاج نطفتين من الذكر بيضة الانثى قد يحدث الشواذ المذكور ولكن هذا العمل عامل لتدرج الجنس لجنس اعلى رتبة

بعلبك الدكتور ملحم فريحي

حادثة عجيبة

كيف تُعلَّل هذه الحادثة

كنت أقلب الطرف في يوم من الايام بين متروكات الاوراق فعثرت على كتاب قديم وجدت بين طياتهِ قصاصة من احدى الجرائد كنت قد احتفظت بها ويظهر

ان الوقت قد جاء لاذاعتها وهي بامضاء « صادق » جاء فيها : ان رجلاً أفاق عند الصباح في احد الايام فوجد شعر رأسهِ وحاجبيهِ وشاربهِ ولحيتهِ محلوقاً ولم يجد في رأسهِ او وجههِ شعرة واحدة فارتاب في زوجتهِ وظن أن لها عشيقاً فعل بهِ هذه الفعلة لكي يغيظهُ فضربها ضرباً مبرحاً. وكان هذا الرجل موظفاً في المديرية فاضطر ان يرشو احد الاطباء حتى يعطيهُ شهادة مرضية ولزم بيتهُ وسهر الليل كي يظفر بمن فعل بهِ هذه الفعلة الشنعاء ولكنهُ لم يظفر باحد الا انهُ في الصباح التالي وجد زوجتهُ محلوقة شعر الرأس والحاجبين مثلهُ فحار في أمره . وسهر ليلتهُ كي يعرف من فعل ذلك بهما هذه الفعلة . وفي الصباح التالي وجد ان ابنته محلوقة شعر الرأس والحاجبين ولم يكن في البيت غير زوجتهِ واولادهِ فأرسل الى معاون البوليس فجاء هذا وجعل يسأل الجيران عمن فعل ذلك . واتفق انهُ سأل عجوزاً شمطاء تسكن في بيت قريب فأخبرتهُ ان البيت الذي يسكنهُ صاحب الشعر المحلوق كان يسكنهُ قبلهُ حلاق ومات فيهِ . فلما علم الرجل ذلك ترك البيت فكرهَ الناس السكن فيهِ وبقي الى اليوم مهجوراً . ويقال ان روح الساكن الاول — اي الحلاق — لا تزال تسكن البيت وتحلق شعر ساكنيهِ من بعده

هذه هي الحادثة بنصها وهي حقيقة يعلمها كل من سكن تلك البلدة التي ارسل منها «صادق» هذه الرسالة . اما رأينا فنحتفظ به عسى تحققهُ الايام وتصل العقول الى تكييف هذه الامور الشاذة تكييفاً معقولاً

طنطا مرقس فهمي

النجاح وكتاب سر النجاح

(بعث الكاتب النابغة السيد مصطفى صادق الرافعي برسالة مسهبة الى المقطم واصفاً كتاب سر النجاح فاقتطفنا منها يلي)

ما رأيت كتاباً تلاءم نسجهُ واستوت اجزاؤهُ ووضع آخرهُ على اولهِ وانصبَّ كلهُ الى الغرض الذي كتب فيهِ وجاء مقطعاً واحداً في معناهُ وفائدتهِ كهذا الكتاب الذي يعلّم الضعيف كيف يقوى والعاجز كيف يعتمد والمضطرب كيف يثبت والمحزون كيف يأمل واليائس كيف يثق والمنهزم في الحياة كيف يقبل والساقط كيف ينهض . ويعلمك مع ذلك كيف تربح الكد بالكد وكيف تسقط

التعب بالتعب وكيف تمضي عزيمتك وتعتقدها وتضرب كرة الارض بقدميك وان لم تكن ملكاً ولا قائداً ولا فاتحاً وان كنت من صميم السوقة وان كنت من فقرك وراء عتبة واحدة . لا اقول ان هذا الكتاب علم فان هذا القول يسقط به دون منزلته ولا يعدو في وصفه ان يجعله مجموعاً من الورق الصقيل على طبع جيد مع انهُ مجموع من الارواح والعزائم واعصاب القلوب ولكني اقول في وصفه العلمي ان المدارس تخرج من الكتب تلاميذ . . . وهذا الكتاب يخرج من التلاميذ رجالاً اقوياء اشداء معصوبين عصيب جذوع الشجر العاتي من قوة النفس وصلابتها وصحة العزيمة ومضائها وتصميم الرأي ونفاذه ومما يعطي من قوة الصبر والثبات ومطاولة التعب الى ابعد حدود الطاقة الانسانية

وما تقرأهُ حق قراءته وتستوفيه على وجهه من التدبر والامعان الاَّ خرجت منهُ وقد وضع في نفسك شيئاً اعظم من نفسك كائناً من كنت وكيف كنت . فان تكن طفلاً خرجت رجلاً وان كنت رجلاً خرجت حكيماً وان كنت حكيماً استحدث في نفسك ما يجعلك بالحكمة فوق الدنيا وكنت بها في الدنيا

قال الاستاذ المترجم في مقدمته « اشهد لابناء وطني أنني لم انتفع بكتاب قدر ما انتفعت بهذا الكتاب » وهذه هي الكلمة التي لا يقول غيرها من يقرأ « سر النجاح » ولا يمكن ان يقول غيرها اذ هو مبني في وضع من فائدة النفس وما يرهف حدها ويبعث ملكاتها ويستنهض قواها ويستنفد وسائلها على ما يشبه القواعد التي لا تؤدي الاَّ نتيجة واحدة من اين اعتبرتها كاثنان واثنان اربعة وثلاثة وواحد اربعة واربعة واربعة وحدات اربعة وهلم جرًّا

تلك شهادة المترجم أما أنا فاشهد لقد عرفت منذ زمن طالباً في الازهر فلما تعرَّف اليَّ جعل يشكو ويتبرم وينفض لي نفسه ويقول الازهر وعلومه وفنونه ومسائله ومشاكله والمتون وما فيها والشروح وما اليها والحواشي وما يرد ويعترض ويجاب به ويقال فيه وكل كلة بساعة من العمر وكل سطر بيوم وكل جزء بسنة وتركت ورائي كذا وكذا فداناً واقبلت على كذا وكذا علماً فلا حصدت من هذه ولا من تلك . قلت وما يمسكك والباب مفتوح ولا يسألك الازهر الى اين ولا تسألك الدنيا اذا خرجت اليها من أين . قال والله ما يعطي الى هذه الاعمدة خمس عشرة سنة كاملة على بأس ومضض الاَّ كتاب سر النجاح وما أمضيت نيتي مرة

على وجه من وجوه العيش الاَّ رأيت هذا الكتاب قد ضرب وجه هذه النية فردها الى هذا المكان والقاها في هذا المستقر . وما همت بترك الازهر الاَّ انتصب في وجهي كل الابطال الذين قرأت اخبارهم فيهِ وامسكوني لا من يدي ولا من رجلي ولكن من اعتقادي وايماني وأمني

قلت فوالله لا يدعك حتى تنجح وما ربط الله على قلبك بهذا الكتاب وثبّت فؤادك باليقين الذي فيهِ الا وقد كتب لك الخير كله

مصطفى صادق الرافعي

زهرة اللوتس والتحنيط

حضرات الافاضل اصحاب المقتطف

تحية واحترام وبعد فاننا لا نجد معبداً أو أثراً مصريًّا قديماً قد عنى من آثار (زهرة اللوتس) وهي توضع دائماً على رؤوس أعمدة الهياكل وفي النقوش التي عليها نراها تقدم للملوك وحيث أن من المعقول أن يكون القدماء قد رمزوا بها للخلود والأبدية فربما كان هذا النبات الجميل هو الذي كانوا يستخرجون منهُ المواد التي يحنطون بها الموتى ليخلدوا وتخلد ذكراهم . فهم يتوجون بها أعمدة هياكلهم رمزاً الى خلود اديانهم ثم يقدمونها للوكهم رمزاً لأبدية حكمهم كما كانوا يعتقدون. فهل للأطباء ان يعطوا هذا الموضوع عناية فربما صدق هذا الحلم وتحققت هذه النبوءة

عبد الغني بسيم شكري

نظرية الاستكمال العمومية

كنت في سنة ١٣٣٢ — ١٩١٤ م افكر في امر المدنيات وتعليل افلاكها الغريبة. اذ تجلّى لي من بعض المناظر الحياتية نور « نظرية الاستكمال » ثم اهتديت الى تطبيقها على عموم الكائنات العالية بعد تأسيس قواعدها الخمس وهي

١ — في الذوات العالية خاصية ذاتية — هي تطلبها للكمال الاصلح — فلنسمها — ناموس « الاستكمال » العام — لانهُ متحقق في كل اجزاء العالم وفي مجموعتها اللانهائية ومتكفل لتعليل كافة الظواهر

٢ — يميل كل مستكمل الى مكملهِ حتى اذا استوفى منهُ مال عنهُ الى غيرهِ

٣ — تجليات الاستكمال في الذوات العالية تقدر من جميع وجوهها بنسبة مقادير هوية الذوات الفاعلة والقابلة

٤ — الاستكمال ذاتي في كل شيء والذاتي لا يعلل ولا يتبدّل

٥ — الاستكمال متبادل بين النواقص فربّ شيء مستكمل من شيء آخر في حين ان الثاني مستكمل من الاول لكن الكمال المطلوب مختلف بينهما

وانني بكل افتخار استمطف انظار الحكماء الاعلام ان يصوّبوا اقلامهم السامية نحو هذه النظرية بنظر النقد او التأييد كيما تتمحص هذه النظرية التي نؤمل من اثباتها او ردّها فوائد جليلة في مملكتي العلم والاجتماع

هبة الدين الحسيني الشهرستاني

بغداد وزير المعارف

نبوءة تحققت

حضرة المحترم صاحب مجلة المقتطف الغراء

سلاماً وتحية وبعد فاني في اوائل سنة ١٩٢٠ تناولت من احد الباعة كراسة صغيرة كتب عليها (نبوءة عما سيحدث في العالم من التطورات وأردف هذا العنوان بالجملة الآتية : الحوادث الجسام التي تقع في بضعة اعوام لعالم كبير) ودفعت ثمناً لها خمس مليمات واخذت في تلاوتها فوجدتها مجموعة الغاز تركتها جانباً وتصادف ان عثرت على هذه الكراسة منذ ثلاثة ايام فاعدت تلاوتها وما زلت اجهد الفكر في حل الغازها حتى اهتديت لحل بعض رموزها وقد تحقق اكثر ما جاء بها واليكم بعض ما جاء بها واهتديت الى حلهِ :

فشدوا الرحال لنصر غدا حليفاً لخال وشهر الصيام

الالغاز في لفظ (خال) اذ مجموع حروفها بحساب الجمل ٦٣١ وتركيا مجموعها بنفس هذا الحساب ٦٣١ ومنها :

وحق لحق فناء لرفح ويعلو الكواهل بين الانام

حق الاولى معناها معهوم أما (حق) الثانية فمجموع حساب احرفها ١٤٨ و « اليونان » مجموع حروفها كذلك ١٤٨ ورفح مجموع حسابها ٢٨٨ وقسطنطين مجموع احرفه ٢٨٨

ومنها وقرك يجول عاس يصول لمقرب يميل ودار السلام
« وقرك » مجموع حسابها ٣٢٠ ومصطفى كامل ٣٢٠ وعقرب ٣٧٢ والشام ٣٧٢
ومنها : ودلق يسرق واني بشير يطير لفرط الغرام
و«دلق» مجموع حسابها ١٣٤ وسعد ١٣٤ فما رأي حضرات القراء في هذه الكراسة ؟؟ اسكندرية السيد حسين الصفتي

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام والاباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

الغضب (١)

أسبابه وسبيل اصلاحه

ينشأ الغضب أو شدة الانفعال وسرعة التهيج عن حالة الانسان الصحية كسوء الهضم أو شدة التنبه أو عدم النوم الكافي أو عدم استنشاق الهواء النقي او الحرمان من التمرينات البدنية . على انهُ قد ينشأ ايضاً من عدم معاشرة الاطفال لمن كان سناً منهم في العمر وصرف اوقاتهم مع من هم اكبر منهم سناً واقوى قوة واكثر علماً اذ ينشأ عند وجود تلك الفوارق في القوى البدنية والعقلية اجتهاد الطفل الصغير في مناقشة الولد الكبير فيجهد قواه الى حد لا يستطيع احتماله فينتج من ذلك الاجهاد العصبي شدة التأثر وسرعة التهيج

ومن الجهة الاخرى فان الطفل في هذه الحالة يستحيل عليهِ مباراة الكبير للفوارق العظيمة الكائنة بينهما فيعمد الى الغضب والانفعال لسد ما نقص من عجزه الطبيعي الناشيء عن صغر سنه كمن يلجأ الى المسكرات لتعويض ما ينقصه من الشجاعة عند الاقدام على عمل يقتضي الجراءة والاقدام

اما وقد عرفنا الاسباب الدافعة الى هذا النقص الاخلاقي فيسهل علينا وصف الدواء

(١) من كتاب « التربية الاخلاقية » لابادير افندي حكيم المحامي